هدف السياسة الامريكية في تلك المرحلة ، اذن ، كان يقتصر على المحافظة على الوضع الراهن الذي فرضته احداث ١٩٤٧ ـ ١٩٤٩ في المنطقة ، سواء الاحداث الدولية في الامم المتحدة او الاحداث العسكرية في فلسطين ٠

اما قضية فلسطين ـ وهي اصل الصراع العربي الاسرائيلي وسبب نشوئه وجوهره ـ فقد دأبت امريكا في تلك المرحلة على تناسيها ، او على تقليصها الى قضية لاجئين يصار الى اغاثتهم واعالتهم مؤقتا ريثما يتم ذوبانهم النهائي في جسم المجتمع العربي ٠ (وهذا يفسر اسباب الفتور ، ان لم نقل الجفاء ، الذي استقبلت به امريكا قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ، حتى حينما كانت نشاطات المنظمة مقتصرة على العمل السياسي والاعلامي) ٠

وعلى الرغم من ان سياسةالحكومة الامريكية في تلك المرحلة كانت تمثل « تحسنا » نسبيا ، بالمقارنة بسياستها في المرحلة السابقة ـ اذ انها رمت الى التوازن بين اسرائيل والدول العربية ، واثمرت عن تقييد نزعة التوسع الاقليمي المتأصلة في الحركة الصهيونية وفي اسرائيل ـ فان تلك المرحلة (الثانية) قد تميزت ايضا ، وفي الوقت عينه ، بظهور التناقضات الجذرية بين الاهداف الامريكية في الشرق الاوسط وتطلعات حركة التحرر الوطني التي بزغت في الوطن العربي في تلك الفترة عينها ٠

ففي حين كان انحياز امريكا نحو اسرائيل ، في المرحلة الاولى ، عاملا رئيسيا من عوامل فتورها نحو النضال العربي للتحرر من الاستعمار ، اصبح عداء امريكا لحركة التحرر الوطني في المرحلة الثانية ، ومقاومتها للنزعة نحو الوحدة القومية والتحرر الاقتصادي وعدم الانحياز ، عاملا مؤثرا في تحديد نوعية « الحياد » الامريكي تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ٠ وقد تجلى هذا الاثر بصورة خاصة في اواخر الفترة التي نتحدث عنها الان ـ الى ان جاءت حرب ١٩٦٧ ، فرمت امريكا « بحيادها » عرض الحائط ، واحجمت عن تطبيق سياسة « البيان الثلاثي » التي كانت قد طبقتها بحزم قبل عشر سنوات ٠

وجدير بالذكر ان المسؤولين الامريكيين ـ من الرؤساء المتعاقبين ، ونواب الرئيس ، ووزراء الخارجية ، وسواهم ـ ظلوا يؤكدون في كل مناسبة ، من عام ١٩٥٠ وحتى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، ان « البيان الثلاثي » هو ركن السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ٠ بل انهم ظلوا يؤكدون ذلك حتى نشوب الحرب (كما فعل غولدبرغ في مجلس الامن بالامم المتحدة في ايار ١٩٦٧ ، والرئيس جونسون في خطاب رئيسي ألقاه في ٣ حزيران ١٩٦٧ ، ووزير الخارجية دين راسك في تصريح ادلى به صباح ٥ حزيران ١٩٦٧) ٠٠٠ ولكن ، منذ ذلك التاريخ لم يأت اي مسؤول امريكي على ذكر ذلك البيان في اي تصريح او بيان سياسي٠